

# اتحاد علماء المسلمين يطالب بوقف أحكام الإعدامات في مصر ويطالب المفتى بعدم التورط (بيان)



الخميس 2 أبريل 2015 م

كتب : فارس أحمد

أصدر الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بيان طالب فيه سلطات الانقلاب العسكري في مصر بوقف إصدار أو تنفيذ أحكام الإعدام في مصر ، والأحكام الجماعية بقمع معارضي الانقلاب في مصر ، ودعاً الاتحاد في بيانه مفتى الجمهورية بعدم التورط في الأمر ، وطالب الاتحاد في بيانه بالإفراج الفوري عن الجميع .

نص البيان :

الدوحة في 13 جمادى الآخر 1436 هـ  
الموافق 02 أبريل 2015 م

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين  
يطلب السلطة في مصر بيقاف فوري للأحكام الجماعية والجذافية وأحكام الإعدام في حق المعارضين ، وبخاصة أنها تفتقد لأي معايير شرعية أو قانونية ، ويدعو مفتى مصر إلى عدم التورط في الموافقة على إعدام الأبرياء ، فهذه فضيحة لا يجوز أن يسقط فيها من درس القرآن والسنة ، وعرف الحلال والحرام ويدعو بأن اعتقال الأبرياء وتعذيبهم داخل السجون سيؤدي إلى احتقان مجتمعي خطير ، ويحث قادة العالم الإسلامي والعربي ، والعالم الحر ، والمنظمات الدولية ، على سرعة التدخل لدى السلطة في مصر لوقف أحكام الإعدام فوراً ، ويناشد المصريين جميعاً أن يقفوا لله ووقفة الرجال ، حتى لا يقع هذا الظلم الفادح ، وهو لن يقع إن شاء الله؛ لأن عدل الله يأبى أن ينتصر أهل الطغيان والفساد ، على أهل الحق والعدل .

الحمد لله، والصلوة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصبه ومن اتبع هداه (وبعد)

يبدي الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين قلقاً بالغاً من الحالة التي وصل إليها القضاء في مصر ، من إصدار أحكام جماعية في حق الراهنين للانقلاب ، والمعنacرين للشرعية وللثورة المصرية ، حتى وصل الأمر إلى استهداف المعارضين بأحكام إعدام وصلت إلى خمسة أحكام إعدام لشخص واحد ، دون سند شرعي ولا قانوني ، وطالت كذلك أحكام الإعدام النساء والرجال والشباب والعلماء في شتى مجالات العلم ، بدءاً من العلماء الشرعيين مثل الأستاذ الدكتور صفت حجازي ، والأستاذ الدكتور جمال عبد الهادي ، والأستاذ الدكتور محمد عبد المقصود ، وغيرهم من علماء الشريعة ، وعلماء الطب والهندسة والاقتصاد ، والشباب الذين هم عمد أي جهة تسعى للنهوض والرقي .

وهؤلاء كلهم ذروة في القوة والأمانة ، وفي الشرف والفضيلة ، شهد لهم تاريخهم ، وشهد لهم إخوانهم ، وشهد لهم تلاميذهم ، وشهدت لهم موافقهم وقبل ذلك كله ، شهد لهم ربهم ، وكفى بالله شهيداً

والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين أمام تلك الأحكام الخطيرة ، يرى ويؤكد على ما يلي:

1- يطالب الاتحاد السلطة الحالية في مصر التوقف عن إصدار أو تنفيذ أحكام جماعية أو أحكام بالإعدام في حق الأبرياء الذين وصل عددهم قرابة ألف وخمسمائة مذكور عليهم بالإعدام حتى الآن ، دون أي وجه حق أو سند شرعي أو قانوني ، ومن بينهم علماء وأساتذة ودكتورة ، ونساء ورجال وشباب من ذوي خيرة أبناء الشعب المصري .

2- يدعو الاتحاد مفتى جمهورية مصر العربية الامتناع عن تأييد أحكام الإعدام الجائرة الصادرة في حق الأبرياء ، حتى ولو أن القانون يعتبر رأيه استشارياً في الأمر ، فعليه أن يقف وقفه لله تعالى ، حيث لن ينفعه أحد أمام الله الواحد الأحد الحكم العدل ، الذي سيقتصر يوماً للمظلومين ، فإن الله عز وجل يعلی للظالم ، حتى إذا أخذه ، لم يفلته ، فليس هناك في الإسلام جريمة بعد الشرك أكبر من القتل

أو المشاركة فيه ولو بإشارة ، فقال الله تعالى "وَمَنْ يُهْلِكْ مُؤْمِنًا مُتَعَفِّدًا فَجَرَأَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ أَعْدَاهُ عَذَابًا عَظِيمًا" سورة النساء - آية 93 . ودللت الأدلة المعتبرة على أن حكم المساعدة والتسبب في قتل المسلم هو حكم القاتل .

3- ويحذر الاتحاد بأن اعتقال الأبرياء ، وتعذيبهم داخل السجون بالطرق التي تصل معلوماتها إلينا ، هو أمر خطير للغاية، وينذر بعواقب مجنوعية لا تنفي ، ولا توجد دول في العالم انتهت هذا النهج التعسفي القمعي إلا وكانت النهايات وبالأساس على الجميع ، لذا نطالب بإيقاف الاعتقال والتعذيب داخل السجون ، بل والإفراج الفوري عن جميع المعتقلين والمتهمن ظلماً ، وبخاصة منذ انقلاب 3 يوليو 2013م .

4- يحث الاتحاد قادة العالم الإسلامي والعربي ، والعالم الحر ، من ملوك ، ورؤساء ، وحكومات ، ومنظمات ، وعلماء ، ومفكرين ، ومدعين ، وحقوقيين ، وقانونيين ، وإعلاميين ، ونشطاء ، والشعوب بوجه عام ، أن ينظموا حملات للضغط على السلطة في مصر للتوقف الفوري عن إصدار أو تنفيذ أحكام جماعية أو أحكام بالإعدام بحق الأبرياء المعارضين للانقلاب العسكري ، والتوقف عن استهدافهم وتلقيق التهم لهم ، والعمل على إعادة الأمور إلى نصابها إلى ما قبل تاريخ 3 يوليو 2013م ، والبدء في تغيير هذا الواقع العالمر بم مشروع وطني مصرى حقيقي يقوم على العدل والحرية، وإعادة الأمر إلى الشعب .

5- يناشد الاتحاد الشعب المصري بكل فئاته وطوائفه أن يقف مع الحق وينصره ، والتوقف عن كل ما يتبرأ الفتن والأحداث، أو يزيد حالة الاحتقان بين أبناء الشعب الواحد ، وأن يستمعوا إلى قول الله تعالى: { وَلَا تَنَازَّعُوا فَقَضَيْنَا وَتَدْهَبَ رِيحُكُمْ } [الأنفال:46] . وقول النبي صلى الله عليه وسلم: " لا ترجعوا بعدى كفرا يضر ببعضكم رقاب بعض ". وقال: " المؤمن للمؤمن كالبنيان: يشد بعضه بشبك بين أصابعه ".

يقول الله تعالى :  
(وَنْ أَجِلٌ ذَلِكَ كَذَبَنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ مَسَدِ فِي الْأَرْضِ فَكَلَّفَنَا قَتْلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَخْيَاهَا مَكَانًا أَخْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَنَّهُمْ رُشْلَانًا بِالْبَيْتَنَاتِ لَمْ إِنْ كَثِيرًا مُنْهَمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمْشِرُونَ) سورة المائدـة - آية 32

الأمين العام // رئيس الاتحاد  
أ. د. علي القره داغي // أ. د. يوسف القرضاوي